عبد المنعم علي عيسى

على ذمة «الغارديان» ترامب كان جاسوساً!

ما يدفعنا إلى لصق التوصيف الذي حمله العنوان أعلاه بجريدة «الغارديان» البريطانية هو أن تقريرها الذي نشرته قبل أيام، وفيه سردت لرواية طويلة يمكن إيجازها بأن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كان عميلاً لجهاز الاستخبارات السوفييتي، ومن ثم الروسي الذي ورثه، على الرغم من أن التقرير كان قد استند إلى معلومات كان قد أدلى بها جاسوس الاستخبارات السوفييتي يوري سيفيتش الذي عمل مراسلاً لوكالة «تاس» السوفييتية في واشنطن خلال الثمانينيات من القرن الماضي، قبيل أن يلتحق سكنه نهائياً بالولايات المتحدة في العام ١٩٩٣، بعد أن حصل على الجنسية فيها، حيث لعبت خبراته وقدراته عامل إغراء للعديد من الشركات التي شرعت أبوابها له، فكان أن التحق بالعديد منها والتي كانت على درجة وسطى من الأهمية، ومع ذلك بزغ نجمه عبر العديد من الروايات التي قدمها، والتي كان يضع نفسه فيها في موضع القرار، أو على الأقل في موقع الملم به.

ما يدفعنا إلى ذلك هو أن تقرير «الغارديان» لم يكن مهنياً مئة بالمئة، بمعنى أنه كان يحمل بين طياته ميلاً إلى تبني رواية سيفيتش سابقة الذكر، وهو يظهر في العديد من مفاصله نزعة توحي بصدقية ما يقوله هذا الأخير.

تقول الرواية المنسوبة إلى سيفيتش، إن ترامب كان قد أضحى هدفاً لجهاز الاستخبارات التشيكوسلوفاكي، ومن ورائه جهاز الاستخبارات السوفييتي، منذ عام ١٩٧٧، بعدما تزوج من عارضة أزياء تشيكوسلوفاكية، وبعدما أثبتت المعلومات الواردة عنه نرجسيته وغروره، الصفتان اللتان جعلتاه هدفاً طبيعياً للتجنيد، وتضيف الرواية أن ترامب كان قد زار بطرسبورغ برفقة زوجته في عام ١٩٨٧، والتي كان اسمها لينينغراد آنذاك، وفي تلك الزيارة عرض عليه جهاز الـKJB الروسي، فكرة الدخول إلى عالم السياسة، وتتابع الرواية أن ترامب كان قد بدأ فور عودته من تلك الزيارة باستكشاف إمكان أن يحظى بترشيح الحزب الجمهوري له لخوض معركة الوصول لرئاسة الولايات المتحدة، لكن المدهش هو في المعلومات التي وردت في السياق سابق الذكر، حيث يقول التقرير إن ترامب كان قد نشر في أيلول من العام الأخير، أي عام ١٩٨٧، ثلاثة مقالات في «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«بوسطن غلوب» وفيها كان قد عرض لآراء غير تقليدية، من نوع التعبير عن شكوكه بشأن وجود الولايات المتحدة داخل حلف الناتو، ووجوب التوقف عن دفع الأموال عن دول تستطيع الدفاع عن نفسها، واللافت فعلاً أن هذه الآراء كانت من ضمن السياسات التي انتهجها ترامب في غضون حكمه الممتد ما بين ٢٠١٧-٢٠٢١، لكن ذلك، حتى ولو عرض التقرير صوراً موثقة عن تلك المقالات التي قال إن ترامب كتبها في الجرائد الثلاث سابقة الذكر، لا يعتبر دليلاً، بل ولا مؤشراً، من النوع الخادم لفكرة أن ترامب كان عميلاً لاستخبارات خارجية.

يتابع التقرير محاولاته لإضفاء المصداقية على ما ورد فيه فيقول: إن موسكو كانت أول المرحبين بانتخاب ترامب أواخر عام ٢٠١٦، وهو مؤشر لا يمكن الرد عليه، فهكذا ترحيب معتاد في العلاقات الدولية، بل وهو رائج أكثر فيما بين الدول المتنازعة بدرجة أكبر، عندما تكون الحجوم على هذا المستوى، من تلك التي تقوم في ما بينها علاقات طبيعية، ثم يضيف: إن الاستخبارات السوفييتية سبق وأن حققت نجاحات كبرى على مستويات عالية، ويستشهد هنا بشبكة التجسس السوفييتية التي زرعت في قلب لندن، وعرفت باسم «كامبردج فايف» التي نجحت في نقل أسرار الإمبراطورية البريطانية إلى موسكو خلال الحرب العالمية الثانية ولفترة طويلة من بدايات الحرب الباردة، وحتى هذا النجاح، وهو نجاح أكيد وموثق، لا يضيف شيئاً إلى الغاية المرجوة من التقرير، فإن ينجح الـKGB في عملية كبرى من نوع «كامبردج فايف» لا يعني بالضرورة نجاحه في عملية أكبر من نوع تجنيد شخص حمل فيما مضى الرقم ٤٥ بين رؤساء الولايات المتحدة الأميركية.

من الصعب تصديق رواية «الغارديان»، التي قالت إنها نقلتها عن جاسوس سوفييتي فائق الخبرة، عن جاسوسية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، فالأمر يحتاج إلى توثيق مما تفتقر إليه تلك الرواية، وأن تذهب الجريدة الرصينة إلى فعل من هذا النوع فتسرد رواية تهدف إلى «شيطنة» هذا الأخير هكذا ومن دون أدلة مباشرة، فهذا أمر مستغرب ومن الصعب فهمه، فالحدث بالتأكيد إذا ما حظي بتصديق شرائح واسعة من الأميركيين سيكون ذي أثر زلزالي، في بلاد ما انفكت تعاني من ارتدادات زلزال لم تنقض هزاته الارتدادية بعد.

الأمن العراقي يعتقل أربعة سوريين حاولوا التسلل إلى نينوى

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية، أمس، عن اعتقال أربعة سوريين تسللوا عبر الحدود إلى مدينة نينوى شمال العراق.

وأوضحت المديرية في بيان لها، حسب الوكالة الوطنية العراقية للأنباء «نينا»، أن مفارز الاستخبارات أحالت أربعة متسللين من الحدود السورية باتجاه الأراضي العراقية إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية، بعد إلقاء القبض عليهم عبر منطقة حكنه بزمار غربي نينوى.

وأوضح البيان أن عملية الاعتقال تأتي استمراراً لمهام السلطات العراقية في تأمين الحدود مع سورية وملاحقة المتسللين والمهربين.

وأكد قائد القوات البرية العراقية الفريق الركن قاسم محمد صالح، أول من أمس، وجود جهود كبيرة لتطوير أمن الحدود المشتركة مع سورية، مبيناً أن قدرات عصابات تنظيم داعش الإرهابي في تناقص.

ونقلت وكالة «واع» العراقية عن صالح قوله: إن «هناك جهداً كبيراً لتطوير الحدود المشتركة مع سورية، من بينها إنشاء الخنادق التي تعوق الحركة، ووضع الأسلاك الشائكة، وتكثيف المراقبة الإلكترونية، من أجل إدامة الزخم الأمني للتصدي لعصابات داعش الإرهابية».

...

وتجري القوات الأمنية العراقية عمليات عسكرية بشكل متكرر على الحدود مع سورية، نتيجة وجود العديد من المجاميع الإرهابية التي تنتمي لتنظيم «داعش» الإرهابي.

وكالات

العثور على مقبرة جماعية في الرقة من ضحايا داعش و«التحالف الدولي»

«قسد» تواصل اختطاف المدنيين في الحسكة والاحتلال الأميركي يعزز قواعده غير الشرعية

جنود ومعدات لقوات الاحتلال الأميركي في قاعدة الشدادي غير الشرعية في سورية (عن الانترنت – أرشيف)

المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أمس، ولليوم الرابع على التوالي عمليات المداهمة والاختطاف في المناطق التي تسيطر عليها في الجزيرة السورية، حيث أقدمت على اختطاف عدة مدنيين بينهم طفل في مدينة الحسكة وريفها، على حين واصلت قوات الاحتلال الأميركي تعزيز وتدعيم قواعدها على الأراضي السورية، إذ نقلت عبر طائرات ...

...

وقالت المصادر: إن ذريعة الاعتقال هي تدريس هؤلاء المعلمين لمنهاج الدولة السورية باللغة العربية، معتبرة أن تصرف ميليشيات «قسد» مناقض للإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، ولجميع الأعراف الدولية.

وذكرت مصادر محلية، حسب «سانا»، أن طائرات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الأميركي ألقت ثلاث مظلات محملة بالمعدات اللوجستية فوق القاعدة التابعة للاحتلال في الشدادي بريف الحسكة.

... عثروا على مقبرة جماعية، حيث تم انتشال قرابة ١٥ جثة من هذه المقبرة التي تم اكتشافها حديثاً في حي الرومانية بمدينة الرقة، مبينة أن الجثث تعود لأشخاص قتلوا على يد تنظيم داعش الإرهابي، أو بقصف طائرات «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة الاحتلال الأميركي.

نتائج إيجابية خرجت عن جلسات الحوار لقادة الفصائل الفلسطينية في القاهرة تدفع نحو إنهاء الانقسام وإعادة ترتيب البيت الداخلي

اتفاق على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في القدس والضفة والقطاع

أعلن قادة وممثلو الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية في ختام اجتماعهم أمس في القاهرة، عن توصلهم إلى توافق وطني حول العملية الانتخابية بكافة مراحلها، مع التأكيد على إجرائها في مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة من دون استثناء والتعهد باحترام وقبول نتائجها، وإطلاق الحريات العامة وإشاعة أجواء الحرية السياسية التي كفلها القانون.

وانتهت اجتماعات قادة الفصائل الفلسطينية التي عقدت في القاهرة على مدار اليومين السابقين برعاية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بالتأكيد على أن الاتفاق الذي تم إنجازه يعد تطوراً محورياً في عملية المصالحة ...

من أجواء الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة (عن الانترنت)

... أجهزة الإعلام الرسمية من دون تمييز لجميع القوائم الانتخابية».

ودعا البيان إلى ضرورة «معالجة إفرازات الانقسام بكل جوانبه الإنسانية والاجتماعية والوظيفية والقانونية على أسس وطنية شاملة وعادلة وخالية من كل مظاهر التمييز الجغرافي والسياسي من خلال لجنة يتم تشكيلها للتوافق وتقدم تقريرها للرئيس الفلسطيني الذي يحيلها لحكومة ما بعد الانتخابات والمجلس التشريعي للتنفيذ».

وطالب البيان الختامي بـ«رفع توصية للرئيس عباس للنظر في تعديل النقاط التالية لقانون الانتخابات: تخفيض رسوم التسجيل والتأمين، طلبات الاستقالة، عدم المحكوميات، نسبة مشاركة النساء، تخفيض ...

...

وكالات

«الأونروا» تنفي إنهاءها عمل العشرات من موظفيها في سورية

موفق محمد

نفى الناطق الرسمي باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الـ«أونروا»، التابعة للأمم المتحدة سامي مشعشع، ما تم تداوله من أنباء عن أن الوكالة أوقفت عمل عشرات الموظفين بعقود مؤقتة من العاملين معها في سورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد مشعشع، المقيم في القدس أن الوكالة لم تنه عقود أي من العمال والموظفين بعقود مؤقتة من العاملين ...

...

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

النظام العالمي الجديد ونظام الهيمنة الأميركي

في العام الماضي كتب ادوارد فيشمان الذي كان عضواً سابقاً في هيئة التخطيط السياسي لوزارة الخارجية الأميركية تحليلاً في مجلة «بوليتيكو» بعنوان:

«مات النظام العالمي فكيف يتوجب بناء نظام عالمي جديد لعهد ما بعد كورونا؟» رأى في تحليله أن النظم العالمية كانت في الماضي نادراً ما تتغير بطرق ملحوظة أو سريعة وقد استغرق بناء النظام العالمي الإمبراطوري الروماني قروناً في ذلك الزمان ...

...

وفي السياسة لم يعد لدى واشنطن بعد تجربة إدارة ترامب المتشددة والأحادية سوى إلغاء هذه الأحادية وتغيير قواعد نظامها الذي لم يعد يصلح في عالم تزداد فيه قدرات قوى عظمى متعددة وقدرات قوى إقليمية تشق طريقها نحو التحول إلى قوة عظمى أيضاً.

«البنتاغون» تحاول تبرئة أميركا من سرقة النفط السوري: وجودنا لمنع وصوله إلى داعش والسماح لـ«قسد» بتمويل الإعمار

الخارجية الأميركية تمتنع عن تأييد سيادة إسرائيل على الجولان المحتل

امتنع وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، عن تأييد اعتراف إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب بما سمته حينها «سيادة» إسرائيل على الجولان السوري المحتل، وبنفس الوقت أعلنت وزارة الدفاع «البنتاغون»، أن قواتها «لم تعد مسؤولة ...

عربة مصفحة لجيش الاحتلال الأميركي قرب حقل نفط في ريف بلدة القحطانية في الحسكة شمال شرق سورية (عن الانترنت – أرشيف)

... سورية، حيث تتدخل بشكل دوري في حملة التحالف الدولي ضد داعش».

من جانبه، زعم كيربي، أن روسيا لم تكن طرفا مساعدا، في الساحة السورية، محذراً الطرف الروسي من اتخاذ أي «إجراءات استفزازية» قد تؤدي إلى حوادث مع القوات ...

...

وأعلن ترامب في ٢٠١٩ عندما عدل عن قراره سحب جميع القوات الأميركية المحتلة من شمال وشمال شرق سورية، أنه سيبقي على بضع مئات من العسكريين «حيث هناك نفط».

وادعى كيربي أن جنود الاحتلال الأميركي المنتشرين في شمال شرق سورية وعددهم حالياً نحو ٩٠٠ عسكري: «هم هناك لدعم المهمة ضد تنظيم داعش في سورية هذا هو سبب وجودهم هناك».

وفي محاولة لدفع تهمة سرقة النفط السوري ... داعش والسماح لقوات سورية الديمقراطية بتمويل جهودها لإعادة الإعمار».

من جهة ثانية، اعتبرت «البنتاغون» أن روسيا تسعى لوجود عسكري دائم في سورية في خطوة لتحدي مواقع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، مشيراً إلى ... الأميركية، التي تدخل ضمن مسؤولية الشرق الأوسط، الجنرال كينيث ماكينزي، في مؤتمر صحفي أمس إلى أن «روسيا تسعى إلى تقويض النفوذ الأميركي وتعزيز هويتها كقوة عظمى عالمية، إجراءات روسيا في المنطقة تشمل إيجاد تمركز عسكري دائم في ... وكالة «سبوتنيك».

ووقع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قراراً في ٢٥ شباط ٢٠١٩ اعترف فيه بسلطة الاحتلال الإسرائيلي على الجولان السوري المحتل.

وكالات

إصابة إرهابي أوزبكي بجراح خطيرة في إدلب.. والاحتلال التركي واصل تعزيز نقاط مراقبته

الجيش يردي دواعش في البادية ويكبد إرهابيي «خفض التصعيد» خسائر فادحة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري أمس على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ودمر عتادهم، وذلك خلال مواصلته عمليات تطهير البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي التنظيم، في وقت منعت وحدات منه إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» من تحقيق أهدافهم وكبدتهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، خاضت اشتباكات ضارية مع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش، في البادية الشرقية في سياق عمليات تمشيطها وتطهيرها من مسلحي هذا التنظيم، وذلك بمساندة الطيران الحربي السوري والروسي.

وأوضح المصدر أن الجيش أردى في تلك الاشتباكات، ...

...

أما في منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة وإدلب، فقد تصدت وحدات من الجيش لمجموعات إرهابية، مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، خرقت اتفاق وقف إطلاق النار، وحاولت الاعتداء على نقاط عسكرية للجيش، في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفي غرب سراقب بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر الميداني لـ«الوطن»، أن الجيش منع الإرهابيين من تحقيق أهدافهم وكبدهم، خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

ولفت إلى أن الجيش دك برمايات صاروخية، مواقع للإرهابيين في العنكاوي وقليدين بسهل الغاب، وفي الفطيرة وسفوهن وفليفل وجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، رداً على محاولة اعتدائهم على النقاط العسكرية.

في المقابل، واصلت قوات الاحتلال التركي إرسال التعزيزات العسكرية إلى الأراضي السورية، حيث أدخلت رتلاً عسكرياً يضم عشرات الآليات، حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر محلية ذكرت أن الرتل دخل عبر معبر كفرلوسين الحدودي، واتجهت الآليات إلى النقاط التركية في جبل الزاوية جنوبي إدلب.

يأتي ذلك، على حين تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية الموالية لقوات الاحتلال التركي في شمال غرب البلاد، حيث ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن عبوة ناسفة انفجرت أمس، بسيارة إرهابي من الجنسية الأوزبكية، وذلك في قرية تلتيتا بمنطقة جبل السماق في ريف إدلب، الأمر الذي أدى لإصابته بجراح وتدمير السيارة.

من جانبها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن الإرهابي الأوزبكي هو قيادي في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ويدعى أبو عبد الرحمن الأوزبكي، وأكدت أنه أصيب بجراح خطيرة إثر انفجار عبوة ناسفة ...

... التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، وذلك خلال إطلاق النار عليه من ملثمين في إدلب.

وفي السياق، عثر أمس، ضمن الأراضي الزراعية على الطريق الواصل بين بلدتي زردنا – رام حمدان بريف إدلب الشمالي على جثة لسيدة في العقد الثاني من العمر مجهولة الهوية، قتلت بطلق ناري في الرأس لأسباب مجهولة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

تدريبات عسكرية سورية روسية مشتركة في حلب

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أجرت سلسلة تدريبات عسكرية مع قوات سلاح الدبابات السورية بحلب، بهدف رفع مستوى الاستعداد القتالي للجيش العربي السوري.

وقالت الوزارة، في تقرير لها نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس: «إن العسكريين الروس نفذوا مؤخراً سلسلة تدريبات، بينها مناورات عسكرية مختلفة وتمرينات خاصة بالرمايات، مع قوات سلاح الدبابات السورية في محافظة حلب»، من دون ذكر توقيت هذه العمليات.

وأشارت الوزارة إلى أن العمل على الميدان، جرى على كلا الطرفين، حيث كانت المعدات الثقيلة تضمن ...

... الإرهابية التي شنت على البلاد منذ العام ٢٠١١.

وأضاف لازوتكين: «أصبحت القدرات القتالية لهذه القوات اليوم أعلى، حيث تتميز بالدفاع الصارم والمدرب جيداً».

وحسب الموقع، فإن الدبابات الروسية من نوعي «تي-٦٠» و«تي-٧٢»، التي تم تحديثها لتكييفها مع الخصوصية المحلية، تشكل أساس قوات الدبابات في الجيش العربي السوري.

وكالات

بابا الفاتيكان يعرب عن أمانيه بانتهاء الحرب في سورية خلال العام الجاري

أعرب بابا الفاتيكان فرنسيس، عن أمانيه أن يشهد العام الجاري نهاية الحرب في سورية، معتبراً أن هذا الأمر يتطلب اهتماماً متجدداً من الأسرة الدولية المدعوة إلى معالجة مسببات هذه الحرب والبحث عن حلول له، وفق ما ذكر موقع قناة «الميادين» الالكتروني أمس.

جاء ذلك خلال استقبال البابا، أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد لدى الكرسي الرسولي لتبادل التهاني بحلول العام الجديد، حسبما أوردته وسائل إعلام لبنانية، بينها الوكالة «الوطنية للإعلام» الرسمية.

وشدد على أهمية معالجة المشاكل المرتبطة بملفيّ النازحين السوريين والفلسطينيين في لبنان، داعياً السياسيين ورجال الدين إلى وضع مصالحهم الخاصة جانباً والالتزام في تحقيق العدالة وتطبيق ...

...

وكالات

الأهالي يريدون الأمن والأمان وممارسة حياتهم اليومية وعودة الحياة إلى طبيعتها

تنفيذ التسوية في «طفس» جارٍ دون عراقيل والأمور مهيأة لدخول الجيش إلى المدينة

موفق محمد

أكد أمين فرع محافظة درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي، أمس، أن عملية تنفيذ «التسوية» التي تم التوصل إليها في مدينة طفس بريف المحافظة الغربي، جارية ...

الجيش العربي السوري جاهز لدخول مدينة طفس من أجل حماية الناس وممتلكاتهم (عن الانترنت – أرشيف)

«الوطن»، أمس، أن الجيش وفقاً للتسوية، سيتسلم الأسلحة المتوسطة من المجموعات الإرهابية في منطقة طفس، وستدخل وحدات من الجيش العربي السوري لتمشيط المناطق التي كانت توجد فيها الجماعات الإرهابية في ريف درعا الغربي بمناطق طفس واليادودة ...

...